. @ 376 @

(^ وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون (33) وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون (34) ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون (35) سبحان) * * * * * * * .

قوله تعالى : (^ وآية لهم الأرض الميتة) وقرئ : ' الميتة ' بالتشديد . .

وقوله : (^ أحييناها) أي : بالمطر . .

وقوله : (^ وأخرجنا منها حبا) أي : الحنطة والشعير وما أشبه هذا ، وقوله : (^ فمنه يأكلون) أي : من الحب يأكلون . .

وقوله تعالى : (^ وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب) أي : في الأرض جنات من نخيل وأعناب . .

وقوله : (^ وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره) أي : وفجرنا فيها المياه من العيون ؛ ليأكلوا من الثمر الحاصل بالماء . .

وقوله : (^ وما عملته أيديهم) أي : وليأكلوا مما عملته أيديهم مما يحرثون ويزرعون ويغرسون ، وقرئ : ' وما عملت أيديهم ' بمعنى الأول . .

والقول الثاني في الآية : أن ' ما ' للنفي ها هنا ، ومعناه : أنا رزقناهم مما لم تعمله أيديهم . .

وقوله : (^ أفلا يشكرون) يعني : هذه النعم . .

قوله تعالى : (^ سبحان ا الذي خلق الأزواج كلها) أى : الأصناف كلها . .

وقوله : (^ سبحان الذي) أي : سبحوا ا الذي خلق الأزواج كلها . وقوله : (^ مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون) أي : من النبات ، والحيوان الذي لا يعلمونه . .

وذكر بعض أهل التفسير : أن ما لا يعلمون ها هنا هو الروح ، وا تعالى خلق الروح في النفس ولا يعلمه أحد ، وذكر بعضهم أن قوله : (^ وما عملته أيديهم) راجع إلى العيون ، ومن العيون والأنهار ما لم تعلمها أيدي الخلق مثل : دجلة ،